فقال كلا ان الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا وروى ان اعمال
العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى الائمة عليهم السلام كل يوم ابرارها
وفجارها فاحذروا وذلك قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المؤمنون وسئل الصادق عليه السلام عن المصلوب يصيبه عذاب القبر فقال
ان رب الارض هو رب الهواء فيوحي الله عز وجل الى الهواء فيضغطه ضغطة اشد من ضغطة القبر
وروى عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان غسلت راس الميت و
لحيته بالخطمي فلا باس وذكر هذا في حديث طويل يصف فيه غسل الميت وقال ابو جعفر
الباقر عليه السلام غسل الميت مثل غسل الجنب قال وان كان كثير الشعر فرد عليه ثلث مرات
وقال الصادق عليه السلام لا باس ان تجعل الميت بين رجليك وان تقوم فوقه فتغسله
اذا قلبته يمينا وشمالا تضبطه برجليك كي لا يسقط لوجهه وان رسول الله صلى الله عليه واله مشى
خلف جنازة رجل من الانصار فقيل له الا تركب يا رسول الله فقال اني لاكره ان اركب والملائكة
يمشون وقال الصادق عليه السلام في اخر حديث يذكر فيه غسل الميت اياك ان تحشو مسامعه
شيئا فان خفت ان يظهر من المنخرين شيء فلا عليك ان تصير عليه قطنا وان لم تخف فلا تجعل
فيه شيئا وقال عليه السلام في اخر حديث طويل يصف فيه غسل الميت لا تخلل اظافيره وقال
عليه السلام اذا مات لاحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك اذا غسل يحفر له موضع المغتسل
تجاه القبلة وقال الصادق عليه السلام اذا قبضت الروح فهي مظلة فوق الجسد روح المؤمن
وغيره ينظر الى كل شيء يصنع به فاذا كفن ووضع على السرير وحمل على اعناق الرجال عادت
الروح ودخلت فيه فيمد له في بصره فينظر الى موضعه من الجنة او من النار فينادي باعلى صوته
ان كان من اهل الجنة عجلوني عجلوني وان كان من اهل النار ردوني ردوني وهو يعلم كل شيء
يصنع به ويسمع الكلام وقال الصادق عليه السلام ان الارواح في صفة الاجساد في
شجرة من الجنة تتسائل وتتعارف فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فقد اقبلت من

قال بعض الشعراء المتقدمين
الا اي حي ليس بالموت موقنا واي يقين منه اشبه بالشك
وهذا مضمون قوله عليه السلام ما خلق الله يقينا لا شك فيه الحديث المذكور

45

هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت لهم قد
هلك قالوا هوى هوى وقال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى بن عمران
ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر فابطأ القمر عليه فسأل عمن يعلم موضعه فقيل له
هاهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال تعرفين قبر يوسف قالت نعم قال
فاخبريني بموضعه قالت لا افعل حتى تعطيني خصالا تطلق رجلي وتعيد الي بصري وترد الي شبابي و
تجعلني معك في الجنة فكبر ذلك على موسى فاوحى الله عز وجل اليه انما تعطي علي فاعطها ما سألت
ففعل فدلته على قبر يوسف فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله
الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام وهو يوسف بن يعقوب ما ذكر الله عز وجل
يوسف في القران غيره وقال الصادق عليه السلام اكبر ما يكون الانسان يوم يولد واصغر
ما يكون يوم يموت وقال عليه السلام ما خلق الله تعالى يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا
يقين فيه من الموت وقال الصادق عليه السلام اول من جعل له النعش فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه واله صلوات الله عليها

باب الصلوة وحدودها

قال الرضا
الصلوة لها اربعة الاف باب وقال الصادق عليه السلام لها اربعة الاف حد

باب فرض الصلوة

قال زرارة بن اعين قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عما فرض الله تعالى قال خمس
صلوات في الليل والنهار قلت سماهن الله وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه واله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين
دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه
ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا فهذه الخمسة وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي
النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الاخرة وقال حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله
عليه واله وهي وسط صلاتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وقال في بعض القراءة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)